mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)571(حديث "إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها. لانه كان اول من سن القتل متفق عليه - 00:00:00

لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

ليس نفس تقتل ظلما اي ما هناك نفس تقتل من غير حق الا كان على ابن ادم الاول كفل اي نصيب من دمها او من دمه فما من نفس تقتل الا وابن ادم الاول - 00:00:38

عليه نصيب من ذلك. ابن ادم الاول هو الذي قص الله تعالى خبره في سورة المائدة في قوله واتل عليهم نبأ ابن ادم اذ قربا قربانا فتقبل فمن احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك - 00:01:01

لانه لم يقبل منه قالها لان بسطت ليدك لتقتلني ما انا بباصي بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. هذا الذي قتل - 00:01:15

في هذا الموقف الذي قصه الله تعالى علينا له نصيب من كل نفس تقتل ظلما الى ان يرث الله الارض ومن عليها لانه اول من سن القتل ولك ان تتخيل - 00:01:31

كم من الذنوب يتحملها هذا الذي سن القتل لاجل انه اول من ابتدأ انتهاك النفس المعصومة بقتلها اهدى لدمها وهذا ليس لكونه تولى قتل كل نفس بعد النفس الاولى التي قتلها الا انه تسبب في ذلك حيث كان - 00:01:45

من سن القتل في بني ادم وسفك الدماء بغير حق من اعظم الذنوب واكبرها عند الله عز وجل ولذلك قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. لانه من هانت عليه وطوعت له - 00:02:11

هنأ له نفسه ان يقتل نفسا معصومة من غير حق فانه سيجترئ على كل نفس وسيشتري على كل دم بانتهاكه وقتله وهذا معنى قوله تعالى فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احياها اي من منع نفسه من انتهاك الدم المحرم خوفا من الله عز وجل - 00:02:32

افضل لما امر الله تعالى بحفظه وحقنه من الدماء فكأنما احيا الناس جميعا وهذا الحديث اشارة وتنبيه الى خطورة ان يبتدأ الانسان عملا سيئا يقتدي فيه غيره فانه وان كان لم يدعو بقوله - 00:02:56

غيره الى العمل السيء فانه يتحمل وزر من اقتدى به. ولهذا جاء في الحديث الاخر من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها. لا ينقص من اجورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة سيئة. بفعل محرم - 00:03:16

صغير او كبير فاقتدي به كان عليه وزر من من استن به لا ينقص من اوزارهم شيئا. ولهذا ينبغي للانسان ان يكون اماما في الخير في نفسه واهله ومن حوله حتى لو كانت دائرة التأثير - 00:03:35

ضيقه ومحصورة لان بعض الناس يقول انا ما اؤثر على غيري. انا ما لي الا نفسي. انت ستؤثر في دائرتك ولو ضاقت. فكن امام خير وامام هدى في دائرتك في اسرتك بين اولادك بين قراباتك فان ذلك مما يجري عليك الخير. واحذر ان تكون سببا - 00:03:52

اشاعة شر اوسف فساد. فالانسان لعل الله يعينه ان يتحمل ذنوب نفسه فضلا ان يتحمل ذنوب غيره. فذنوبنا كثيرة فكيف اذا تحملنا

اوزار غيرنا بدلالتهم دعوتهم والتسبب في الشر لهم - 00:04:12
ولا يغرنك من يقول افعل فانا اتحمل عنك فقد قالها الكفار لاهل الايمان وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال الله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لكاذبون. لكن هذا لا يعني انهم لا يتحملون وزر التسبب بل - 00:04:30
قال وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون فالوزر لا يتحمله الا الانسان نفسه ولا تزر وازرة وزر اخرى. لكن ان تسبب في وزر في وزر يقع فيه غيره فقد - 00:04:52
تحمل هذا وزر هذا التسبب وكان له من الاثم والوزر اوزار من تبعه او من تأسى به حوسب عليه فينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون اماما في الهدى والتقى ولذلك من دعاء عباد الرحمن واجعلنا للمتقين اماما - 00:05:10
اي قدوة في الخير ولا يلزم ان يكون امام عالم او امام يأتم به امم لو اولادك ائتموا بك فانت امام للمتقين في الحيز والدائرة التي انت فيها. فاحرص على الخير وابذل اسبابه واستعن بالله عز وجل ان تكون خيرا في نفسك - 00:05:33
وان عجزت عن الخير في نفسك فلا تكن سببا للشر في غيرك. فكف شرك عن الناس فانه صدقة منك على نفسك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واجعلنا للمتقين اماما. اهدنا وزينا بالهدى واصرف عنا كل سوء وردى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:53